يري من خلق السموات والارض وخلق نفسه وسائر
مخلوقات ربه وعن ابي حنيفة ايضا انه قال لو لم
يبعث الله رسولا لوجب على الخلق معرفته بعقولهم
وفي ظاهر الرواية عنه انه لو لم يعرف ربه ومات
يخلد في النار وقال ابو اليسر البزدوي منهم لا
يجب عليه ويعذر لو لم يؤمن به وبه قال الاشعرية
وهو رواية عن ابي حنيفة ومنهم من قال بوجوبه
عليه الا انه لا يعذب به كما هو رواية عن ابي حنيفة
فيكون عاصيا لقوله تعالى وما كنا معذبين حتى
نبعث رسولا على ان الجمهور حملوا نفي العذاب
على عذاب الاستيصال في الدنيا لا على العذاب
في العقبى وبعضهم جعلوا الرسول شاملا للعقل
ايضا واجمعوا على انه في احكام الشرع معذور ثم الصبي
العاقل اذا كان بحال يمكنه الاستدلال هل يجب
عليه معرفة الله ام لا قال الشيخ ابو منصور وكثير
من مشايخ العراق يجب وقال بعضهم لا يجب عليه شيء
قبل البلوغ واما اذا اسلم قبل البلوغ يكون ايمانه
صحيحا وارتداده يكون ارتدادا واما الصبي الذي
لا يعقل لا يكون ارتداده ارتدادا واسلامه يكون اسلاما

وما

وما ايمان شخص حال يأس بمقبول لفقد الامتثال

حال يأس بسكون همزة وابدالها واوا بالموحدة في اوله
ونصب حال على الظرف ولم تقل بأس بالتحتية
لموافقة قوله تعالى فلم يك ينفعهم ايمانهم لما رأوا بأسنا
واصل البأس الشدة والمضرة والمراد به هنا سكرات
الموت ومعاينة العذاب ويستوي فيه الايمان والتوبة
كما هو ظاهر القرآن حيث قال تعالى وليست التوبة
للذين يعملون السيئات حتى اذا حضر احدهم الموت قال
اني تبت الآن ولا الذين يموتون وهم كفار وقد نقل
عنه البغوي في تفسيره انه لا تقبل توبة عاص ولا ايمانه
كافر اذا تيقن الموت ووجه ما قاله ان من شرط
التوبة عن الذنب العزم على ان لا يعود اليه وذلك
انما يتحقق مع ظن التائب التمكن من العود وايضا
فلا شبهة ان كل مؤمن عاص يندم عند البأس وقد
ورد ان التائب من الذنب كمن لا ذنب له فيلزم منه
ان لا يدخل احد من المؤمنين النار وقد ثبت ان بعضهم
يدخلونها وايضا نحن مكلفون بالايمان الغيبي لقوله
تعالى الذين يؤمنون بالغيب وذلك الوقت يكون
الايمان العيني فلا يصح واما ما اخرجه الترمذي